لانهم جعلوه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم ولم يوجد ما يقابل النون الزائدة فان الالف والتاء في الجمع للمؤنث علامة الجمع كالواو والياء في جمع المذكر السالم ولم يوجد ما يقابل النون الزائدة لدفع توهم اضافة او افراد فزيد التنوين للتتميم لذلك حتى لا تلزم مزية النزع على الاصل اذ لو لم يزد التنوين للزم ان في النزع زيادة بخلاف الاصل والنزع هو جمع المذكر السالم لكونه معربا بالحروف والاصل هو جمع المؤنث السالم لكونه معربا بالحركات لان الاصل في الاعراب الحركات والحروف نوائب عنها كما سيأتي الرابع تنوين العوض وهو ثلاثة اقسام الاول عوض عن جملة او جمل وهو اللاحق لاذ عوضا عما تضاف اليه في نحو يومئذ وحينئذ والاصل يوم إذ كان كذا وحينئذ كان كذا فحذفت الجملة وجيء بالتنوين عوضا عنها اختصارا فالتقا ساكنان اذ والتنوين فكسر الذال على الاصل التقا الساكنين والاضافة في ذلك من اضافة الاعم الذي هو يوم وحين للاخص الذي هو وقت ان كان كذا الثاني عوض عن كلمة وهو تنوين كل في نحو قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي كل انسان وتنوين بعض في نحو فضلنا بعض النبيين على بعض اي بعضهم الثالث عوض عن حرف وهو اللاحق للجموع المعتلة الاتية على وزن فواعل نحو هوار وغواش وقوائض في حالة الرفع والجر بنا على ان الاعلال مقدم على منع الصرف وهو المختار لان الاعلال متعلق بجوهر الكلمة ومنع الصرف حال من احوالها بعد تمامها فاصلها هوارئ بالضم والتنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء للالتقا الساكنين ثم نحو وجدت صيغة منتهى الجموع الاتي تقديرا لان الحذوف لعلة كالثابت ولهذا لم يجر الاعراب على الراء لحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين في غير المنصرف المستثقل لفظا لكونه منقوصا ومعنى لكونه فرعا فعوضوا التنوين من الياء لتقطع

طماعية

طماعية رجوعها وذهب بعضهم الى ان منع الصرف مقدم على الاعلال قال كما تشهد له لغة من اثبت الياء حال الجر مفتوحة فاصل هوارئ هوارئ بلا تنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت واتي بالتنوين عوضا عنها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا يقال في حالة الجر والنائبة الفتحة في حالة الجر ثقيلة لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة فعلى هذا يكون التنوين عوضا عن حركة وهي الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لا عن حرف وبذلك صرح المبرد والزجاج وقيل هو عليه ايضا عوض عن حرف بان يقال استثقلت الضمة على الياء ثم وجد في اخره مزيد ثقل لكونه ياء مكسورا ما قبلها وقد أعمل مع الياء في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا فاذا اخلا من ال والاضافة نظرت اليه التغيير وامكن فيه التعويض فخفف بحذف الياء ثم عوض عنها التنوين ليدل على ان الكلمة في اللفظ زالت بالصيغة قوله ودخول الالف واللام الاولي ودخول لا ليكون جاريا على القاعدة من الكلمة التي على حرفين ينطق بلفظها ان كل اسم يدخل عليه الالف واللام فيرد عليه الاعلام واسماء الاشارة والضمائر ويجاب بان المراد ان الاسم الصالح للالف واللام يعرف بصحة دخول الالف واللام عليه وبان هذه علامة فلا يقر انفكاكها ثم لا فرق في الدين المعرفة والزايدة هو الموصولة كالضارب ومنها لام في لغة حمير ولا يرد دخول ال الموصولة على المضارع في قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته لانه شاذ على الراجح نعم تسمى الاستغراقية في قولهم الفعلت بمعنى كل هل فعلت قوله في اوله تفسير لطيه او بدل منه قوله ودخول حروف الخفض نبه باعادة المضاف الذي هو لفظ دخول على ان حروف الخفض معطوفة على الالف واللام قوله في اوله اي على اوله سواء كان اسما صريحا نحو من الرجل او مؤولا نحو عجبت من ان تقوم وسواء كان مدخولها

Copyright © King Saud University